

# نوافذ رمضانية

## خواطر رمضانية

من إعداد: ضاري المطيري

● يحتاج الصائم إلى استنكار سير الأولين الصالحين لتقوية عزمته وشحن همته، «الأنباء» تستعرض في هذه الصفحة الإسلامية الرمضانية بعضاً من المقالات ولعدد من الدعاة وطلبة العلم حول رؤيتهم لشهر رمضان، تتضمن توجيهات ونصائح تحت زاوية «رمضان في عيونهم»، مع بيان لشيء من الأخطاء المشتهرة التي يقع فيها بعض الصائمين، أو فضائل قد يغفلون عنها في إطار «من أخطاء الصائمين»، بالإضافة إلى قراءة مختصرة لسيرة نخبة من أكابر صحابة رسول الله ﷺ، للاقتداء بهم.

الكخلاء الراشدين وبقية العشرة المبشرين، وزوجات النبي الكريم أمهات المؤمنين وآل بيته الطاهرين بعنوان «سير الآل والأصحاب»، وأخيراً عرض تاريخي مختصر لأبرز المساجد الإسلامية تحت عنوان «قصة مسجد».

## رمضان في عيونهم

### الحيان: كان الصحابة رضي الله عنهم يحرسون في رمضان على إفطار الصائمين وإطالة القراءة في القيام وحفظ جوارحهم

يعدون من يقرأ سورة البقرة في اثنتي عشرة ركعة من المخففين، فعن عبد الرحمن بن هرم قال ما أدركت الناس إلا وهم يلعبون الكفر في شهر رمضان، قال: فكان القراءة يقومون بسورة البقرة في ثمانين ركعة، فإذا قام بها القراءة في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف عنهم، عن عبدالله بن أبي بكر رضي الله عنهما قال: سمعت أبي يقول «كنا نحرص في رمضان من القيام، فنستعمل الخدم بالطعام مخافة الفجر».

كيف كان الصحابة يستقبلون رمضان؟ هذا السؤال تم توجيهه للشيخ ابن باز رحمه الله فكان جوابه «يستقبلونه بالفرح والسرور والتواصي بالعمل الصالح فيه، لأنه شهر عظيم هبة من الله إراكه، كان النبي ﷺ يبشر أصحابه ويقول «أتاكم رمضان شهر مبارك»، شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً، فالؤمن يستبشر بهذا الشهر ويجتهد في أداء الأعمال الصالحة فيه ويفرح به كما كان النبي ﷺ يبشر أصحابه به».

وهذه نماذج لأعمال بعض الصحابة وأقوالهم في رمضان:

1 - القيام: فعن السائب بن زيد قال: «أمر عمر بن الخطاب ﷺ أبي بن كعب وتميماً الداري رضي الله عنهما بأن يقوموا للناس في رمضان بإحدى عشرة ركعة، فكان القارئ يقرأ بالمئين، حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام، وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر»، وكانوا



عبدالله الحيان

## محطات للعبادة

الله عز وجل دائماً يضع لعباده محطات وفرصاً للرجوع إليه والتوبة من الذنوب والمعاصي ولتعديل المسير والطريق إذا كان الإنسان منحرفاً عن الصراط المستقيم الذي قال الله عز وجل فيه (وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) ونهل الخير والأجر العظيمة من هذه المحطات والتي من مميزات مضايفة الأجر والحسنات فيها التي تعين على تعديل المسير إلى الله تعالى، فمن هذه المحطات الحج وصوم يوم عرفة وصيام عاشوراء والصلوات الخمس التي قال عنها النبي ﷺ كفارات لما بينهن، وهذا من رحمة الله عز وجل ومحبة لعباده المؤمنين حتى ينقذهم من النار ومن الجحيم ويدخلهم جنات النعيم ومن هذه المحطات شهر رمضان الكريم الذي كان السلف الصالح رحمهم الله ينتظرونه بفارغ الصبر والشوق حيث كانوا يرجعهم لله بدعون الله عز وجل ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، فهذه المحطة من أعظم محطات الرجوع والتوبة يجب على المسلم أن يراجع حساباته فيها ويصفي علاقته مع الله عز وجل التي هي من أعظم العلاقات التي يكونها الإنسان في هذه الحياة ويستغل الأجر والحسنات المضاعفة فيها، فكان النبي ﷺ يبشر أصحابه بقدم هذه المحطة فيقول «أتاكم رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، فتفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وفيه ليلة هي خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم» فمحطة الصيام في شهر رمضان لها أجر عظيم وثواب جزيل حيث قال الله عز وجل في الحديث القدسي «إلا الصوم فإنه لى وأن أجزي به»، وهذا يدل على عظم العطاء لأن الله الكريم إذا قال لنا أعطيه بنفسه فدل هذا على عظم عطائه وهذا الأجر كقيل بتصحيح المسار ويتكفير الذنوب والسيئات كذلك محطة الصيام لها

الغاية عظيمة وهذه الغاية تعين على إصلاح المسير وهو تحقيق التقوى قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) والتقوى كما عرفها طلق بن حبيب «هي أن تعبد الله على نور من الله ترجو ثواب الله وأن تجتنب معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله» كذلك محطة الصيام من أعظم العبادات التي تحجب عن ارتكاب المنكرات وهي مانع عظيم يمنع من بلوغ طريق الخطايا والسيئات حيث قال النبي ﷺ «الصيام جنة من النار» كذلك لو نرى حال السلف في اجتهادهم في قراءة القرآن في هذا الشهر فكان للمشافعي في رمضان ستون ختمة، يقرأها في غير الصلاة، وكان قتادة يختم في كل سبع دائماً، وفي رمضان في كل ثلاث، وفي العشر الأواخر في كل ليلة، وكان الزهري إذا دخل رمضان يقرأ من قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم ويقبل على تلاوة القرآن من المصحف، وكان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادات وأقبل على قراءة القرآن، وقال ابن رجب: إنما ورد النبي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث على الدوامه على ذلك، فأما في الأوقات المفضلة ك شهر رمضان والأماكن المفضلة ك مكة لمن دخلها من غير أهلها فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن اغتناماً لفضيلة الزمان والمكان، وهو قول أحمد وإسحاق وغيرهما من الأئمة، وعليه يدل عمل غيرهم فيجب علينا أن نبادر المبادرة في هذا الشهر والاعتناء من خيراته ونستغل كل دقيقة وكل ثانية من هذا الشهر في طاعة الله التي تعيننا على تعديل المسير والاستعداد ليوم الرحيل والالتحاق بالجنة وأمن عليه رسول الله ﷺ أفضل الرسول بالخيرية والخسران للذين أدركوا رمضان ولم يغفروا لهم.

محمد الخراز

## سير أئمة والأصحاب

### سعد بن أبي وقاص..

### خال النبي ﷺ وأول رام في الإسلام

سعد ابن أبي وقاص، ثم إن سعدا اشترك في سرية عبدالله بن جحش في السنة الثانية للهجرة، وكان الرسول ﷺ يعتمده في بعض الأعمال الخاصة، مثل إرساله مع علي بن أبي طالب والزبير بن العوام بهمة استطلاعية عند ماء بدر، وفي غزوة أحد في السنة الثالثة للهجرة وقف سعد دون رسول الله ﷺ، وقال سعد «لقد رأيتني يناولني السهم ويقول: أرم فذاك أبي وأمي حتى إنه يناولني السهم ما فيه نصل فيقول: أرم به»، فظل سعد يفخر بهذه الكلمة طوال حياته ويقول «ما جمع الرسول ﷺ لأحد أبويه إلا لي» وذلك حين فداه بهما.

وكان سعد من القلة الذين صمدوا في الدفاع عن الرسول ﷺ وحمايته حتى قاتل علي بن أبي طالب مع سعد رسول الله ﷺ في موقعة أحد، وصل المشركون إلى الرسول ﷺ، وهاجمه عتبة بن أبي وقاص، وكسر ربيعة رسول الله وشجه، فجعل الدم يسيل على وجهه، وجعل الرسول يمسح الدم عن وجهه، حتى إذا ما بلغ ذلك سعد، غضب لرسول الله، ونقل عنه قوله «والله ما حرصت على قتل رجل قط ما حرصت على قتل عتبة بن أبي وقاص، وإن كان ما علمت لسببي الخلق، ميغضا في قومه، ولقد كفاني منه قول رسول الله ﷺ «اشتد غضب الله على من دعى وجه رسول الله» وعندما عقد صلح الحديبية في السنة السادسة للهجرة كان سعد بن أبي وقاص أحد شهود الصلح.

عندما احتدم القتال مع الفرس، أراد أمير المؤمنين عمر ﷺ أن يقود الجيش بنفسه، ولكن رأى الصحابة أن تولي هذه الإمارة لرجل آخر واقتصر عبدالرحمن بن عوف:

وكان سعد مجاب الدعاء، دعا له الرسول فقال: «اللهم سدد رميته، وأجب دعوته»، ويروى أن سعدا خطبهم بالكوفة، فقال: يا أهل الكوفة أي أمير كنتم لكم؟ فقام رجل، فقال: اللهم إن كنت ما علمت لا تعدل في الرعية، ولا تقسم بالسوية، ولا تغزو في السرية، فقال سعد: اللهم إن كان كاتباً فاعم بصره، وعجل فرقه، وأطل عمره، وعرضه للفتن، قال: فما مات حتى عمي، فكان يلمتس الجدرات، وافترق حتى سال، وأدرك فتنة المختار، فقتل فيها.

وفاته توفي سعد ﷺ في قصره بالعقيق على بعد 5 أميال من المدينة، وذلك عام 55 هجرية، وقد تجاوز الفئانين وهو آخر من مات من المهاجرين.

### أسلم على يدي أبي بكر

### الصديق وأحد العشرة

### المبشرين بالجنة

### قال سعد ﷺ

### «إني لأول العرب

### رمى بسهم

### في سبيل الله»

### كان سعد مجاب

### الدعوة دعا له

### الرسول ﷺ فقال:

### «اللهم سدد رميته،

### وأجب دعوته».

أحد الستة أصحاب الشورى.

أول سهم رمي في الإسلام

وعندما شرع الجهاد في الإسلام قال سعد ﷺ «إني لأول العرب رمي بسهم في سبيل الله، وكنا نغزو مع النبي ﷺ، وما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى إن ألدنا ليضع كما يضع البعير، أو الشاة ما له خلط»، بعثه الرسول ﷺ في سرية عبدة بن الحارث الرمي، وحياة الصيد والغزو، وكان يمضي وقته وهو يخالط شباب قريش وساداتهم ويتعرف على الدنيا من خلال معرفة الحجيج الوافدين إلى مكة المكرمة في أيام الحج ومواسمها، المتباينة الأهداف والمتنوعة الغايات.

كان ممن دعاهم أبو بكر لإسلام، فارجع وقد أكل أهله ما بقي في الجفنة، فيصبح صائماً ولم ياكل شيئاً.

3 - حفظ الجوارح: فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «من لم يدع قبول الزور والعمل به فليس له حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» أخرجه البخاري، قال أهل العلم: «و هذا تأكل ولا تشرب، وقالت: زعمت أن الله وصاك بوالديه، وأنا أمك وأنا أمك بهذا، فكفكت ثلاثاً حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها، فجعلت تدعو على سعد ﷺ فأنزل الله عز وجل: (ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلى مرجعكم فأنتنكم بما كنتم تعملون).

وعن سعيد بن المسيب ﷺ قال: سمعت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يقول «ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكنت بن خلف ومائة رجل من قريش والفان وخمسائة بعير، ثم رجع رمى بسهم في سبيل الله، وهو

وقد أحسن من أنشد: يا باغي الخير هذا شهر مكرمة أقبل بصدق جزاك الله إحساناً أقبل بجد ولا تبخل بنافلة وأجل جيبتك بالسجدة عنواناً أظع الفرائض قدراً لا تضر بها واصدع بخير ورتل فيه قرآناً واحفظ لساناً إذا ما قلت عن لفظ لا تجرح الصوم بالألفاظ نسياناً وصدق المال وابدل بعض أعطية لن ينقص المال لو أنفقت إحساناً ومضة

قال رسول الله ﷺ «أفعلوا الخير

دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله لرحمة من رحمته، يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا أن الله يستتر عوراتكم وأن

يأمن روعاتكم» رواه الطبراني وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة.

صياح الشهر باللعب واللهو

من أخطاء بعض المسلمين استقباليهم لهذا الشهر الكريم باللهو واللعب بدلا من ذكر الله وشكره أن بلغهم هذا الشهر العظيم، وبدلا من أن يستقبلوه بالتوبة الصادقة والإنابة إلى الله ومحاسبة النفس في كل صغيرة وكبيرة قبل أن تحاسب وتجزي على ما عملت من خير وشر، حتى أن بعضهم يسهر في ليالي رمضان غالباً فيما لا تحمد عقباها من الملاهي والألعاب والتجول في الشوارع والجلوس على الأرصفة ثم يتسحرون بعد نصف الليل، وقد كان النبي ﷺ يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها إلا في خير، وفي الحديث الذي رواه أحمد «لا سمر إلا لحصل أو مسافر».

تعبيل السحور

ومن الأخطاء أيضاً تعجيل بعض الناس لأكلة السحور قبل وقتها المشروع، وهو آخر الليل وقبيل طلوع الفجر، فيتسحر في منتصف الليل زعماً منه أنه يمكن بذلك فترة أطول وهو ممتنع عن الطعام، أو لأنه يتكاسل عن القيام للسحور قبل طلوع الفجر، وهذا خطأ لأن فيه مخالفة لسنة النبي ﷺ وحرماناً من بركة السحور، قال النبي ﷺ «تسحروا فإن في السحور بركة» متفق عليه، وفي مسلم عن عائشة أن النبي ﷺ كان يعجل الفطر ويؤخر السحور.

بدءة الإمساك

ومنهم من يترك تأخير أكلة السحور فيمسك عن الطعام والشراب قبل أذان الفجر الثاني بعشر دقائق أو أكثر، بينما وقت الإمساك الشرعي هو وقت أذان الفجر الثاني، قال تعالى: (وكلا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر). أما ما اصطلح على تسميته ب «امساكية رمضان» في زماننا فهو بدءة ضلالة.

# AL-MUTHANA NURSERY

## حضانة المثنى

### ثنايئة اللغة

تم افتتاح

أول حضانة في الكويت معكم منذ 1985

بدأنا التسجيل

بحللتها وإدارتها الجديدتين مع كادر تعليمي متخصص ومنهج إنجليزي يتبع مناهج المدارس الإنجليزية (أكسفورد)

تقدم الحضانة نشاطات مختلفة ومتعددة لمساعدة أطفالكم على تنمية النواحي الاجتماعية والجسمانية والذهنية والحسية

- تعليم اللغتين العربية والإنجليزية
- رياضة و فن • حياة عملية • حساب
- ثقافة وتشمل (الجغرافيا - الطبيعة - العلوم)
- تحفيظ قرآن كريم • رطات ظال السنة
- ساحات خارجية واطية مجهزة بأحدث الأساليب العلمية لا توجد في أي حضانة أخرى
- تقبل الحضانة الأطفال من عمر (سنة و نصف حتى الرابعة)

مواعيد شهر رمضان من 10 صباحاً - 1 بعد الظهر

لا يوجد فرع آخر

الخط الساخن 99391527

الكويت - شارع فهد السالم - مجمع المثنى - بلوك 6 - الدور ا

تلفون: 22428160 - فاكس: 22406134

newmuthana@hotmail.com

muthananursery